Document: REPL.VIII/5/INF.2
Date: 21 January 2009
Distribution: Public
Original: English

A

IFAD

تمكين السكان الريفيين الفقراء
من التغلب على الفقر

البيان الختامي لرئيس هيئة المشاورات

هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثامن لموارد الصندوق – الدورة الخامسة
روما، 18–19 ديسمبر/كانون الأول 2008

للعلم

المندوبون الموقرون،

أود، بادئ ذي بدء، أن أتقدم بجزيل الشكر لكم ولفرقكم، سواء أكانت هنا أم في عواصم بلدانكم، لعملكم الدؤوب طوال هذا العام وخلال اليومين الماضيين لإنجاح تجديد الموارد هذا. لقد قمتم بعمل رائع، وساهمتم في مناقشات مثمرة، وفي جدول أعمال واسع، وفي استجابة ملتزمة لاحتياجات الدول الأعضاء في الصندوق. وسيشكل تجديد الموارد هذا منطلقاً هاماً للمضي قدماً.

إنّ ما أبديتموه من دعم خلال دورات هيئة المشاورات لهو الضمانة كي يواصل الصندوق إصلاحه وتطوره ونموه بوصفه فاعلاً أساسياً في التنمية الزراعية والريفية، التي باتت تعتبر على نطاق واسع الآن مجالاً أساسياً لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

كما أظهرت نقاشاتنا مدى الاعتراف القوي الذي تحظى به عملية الإصلاح التي اضطلع بها الصندوق لتحسين فعاليته الإنمائية، وهو ما يمثل مصدر إلهام وحافزاً لنا للمضي قدما.

تسهم المداولات والتعهدات والأنشطة كثيراً في تعزيز الشراكة الفريدة التي يمثلها الصندوق، والتي تجمع بين منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنظمة البلدان المصدرة للنفط والبلدان النامية الأخرى للسعي نحو تحقيق التزاماتنا المشتركة. وقد اكتسب عمل هيئة المشاورات زخماً قوياً بإعلان المملكة العربية السعودية، في الدورة الثانية في أبريل/نيسان عن زيادة مساهمتها بخمسة أضعاف، لتصبح 50 مليون دولار أمريكي.

واسمحوا لي أن ألخّص الآن ما شهدته الدورة الأخيرة من مداولات على مدى اليومين الماضيين.

استهلت الدورة أعمالها بالوقوف دقيقة صمت حداداً على صديقنا وزميلنا العزيز، الدكتور Theo van Banning، الذي وافته المنية فجأة في 16 ديسمبر/كانون الأول. وكما تعرفون، فهو لم يكن ممثل هولندا فحسب، بل والمنسق المشارك للقائمة ألف في المجلس التنفيذي وفي هيئة المشاورات. لقد قدم الدكتور van Banning مساهمات هائلة إلى الصندوق وحقق الكثير خلال السنوات الماضية، سواء كممثل لبلاده في المجلس التنفيذي أو كمنسق مشارك للقائمة ألف. وسنذكره جميعاً بكل مودة وامتنان.

ثم استمعت هيئة المشاورات إلى البيانات العامة وتعهدات تجديد الموارد. وخلال الدورة، حصل توافق في الآراء على تحديد المستوى المستهدف من مساهمات الأعضاء في التجديد بمبلغ 1.2 مليار دولار أمريكي، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 67 في المائة عن مستوى التجديد السابع، وذلك من أجل برنامج عمل قيمته 3 مليارات دولار أمريكي للفترة 2010–2012. وقد قُدِّمت تعهدات محددة وهامة. ونشير ببالغ التقدير والامتنان إلى قيام العديد من البلدان بزيادة مساهماتها بما يفوق الثلثين، وإلى إعلان عدد آخر منها عن التزامه بمواصلة تحمل نصيبه في أعباء زيادة مستوى تجديد الموارد. ولا بدّ من التسليم بأنّ ذلك إنجاز هام وتعبير قوي عن الدعم. وسيكون التجديد الثامن للموارد الأكبر في تاريخ الصندوق.

واسمحوا لي بأن أدعو الدول التي لم تتمكن من أن تعلن عن تعهد محدد إلى أن تأتسي بما جرى خلال هذين اليومين وتبادر إلى الإعلان عنه في أقرب وقت ممكن، كي تكون لدينا صورة كاملة بحلول موعد انعقاد مجلس المحافظين في فبراير/شباط 2009 ليعتمد القرار بشأن التجديد الثامن لموارد الصندوق وتقرير هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثامن لموارد الصندوق.

ووافقت هيئة المشاورات على نص تقريرها، بما في ذلك الالتزام بإجراء استعراض منتصف المدة في عام 2011.

ووفقاً لما اتفق عليه، سوف تُرسل قائمة بتعهدات التجديد الثامن التي وردت حتى الآن إلى أعضاء هيئة المشاورات. كما سنرسل لكم وبصورة منفصلة الموجز التنفيذي، ليتسنى لكم أن تقدموا ما لديكم من تعليقات عليه قبل الانتهاء من صياغة تقرير هيئة المشاورات ومشروع قرار مجلس المحافظين.

واتفقت هيئة المشاورات، أسوة بما جرى في التجديد السابع، على ألاّ تتجاوز الفجوة الهيكلية 15 في المائة من المستوى المستهدف مع السعي في الوقت ذاته إلى الحد منها إلى 10 في المائة. وسوف يرخص مجلس المحافظين لرئيس الصندوق ويفوضه بالسلطة اللازمة، إذا لزم الأمر، ليقوم بخفض المستوى المستهدف المحدد في قرار تجديد الموارد في نهاية فترة الستة الأشهر من اعتماده، بحيث يكون مجموع التعهدات المستلمة الواردة في نهاية هذه الفترة 85 في المائة على الأقل من المستوى المستهدف. وإذا كان هذا التعديل ضروريا، فسوف يبلغ الرئيس المحافظين بالمستوى المستهدف الجديد، على أن يُعدَّل قرار تجديد الموارد وفقاً لذلك.

وبذا، تكون عملية مشاورات تجديد الموارد قد وصلت إلى نهايتها ولم يبق لي إلاّ أن أعرب لكم عن جزيل الشكر بالنيابة عن الصندوق وجميع موظفيه، وكذلك بالنيابة عن السكان الريفيين الفقراء من النساء والرجال الذين يستفيدون من عمله. إنّ ما قدمتموه من دعم وتعهدات قوية والتزام هام في هذه الأوقات العصيبة سيكون محلَّ تقدير خارج هذه القاعة وخارج الصندوق على حد سواء.

مرةً أخرى، شكراً جزيلاً، وعودةً ميمونة إلى الوطن.